موقعها الإستراتيجي جعلها تسيطر على مدينتي القاهرة والفسطاط

قلعة صلاح الدين الأيوبي.. أفخم القلاع الحربية في العصور الوسطى

شرع صلاح الدين الأيوبي في تشييد قلعة فوق جبل المقطم في موضع كان يعرف بقبة الهواء. ولكنه لم يتمها في حياته. وإنما أتمها السلطان الكامل بن العادل. فكان أول من سكنها هو الملك الكامل واتخذها داراً للملك. واستمرت كذلك حتي عهد محمد علي.

و في الضلع الغربي للقلعة، يوجد الأب المدرج وفوقه كتابة تشير إلي بناء هذه القلعة.

و حفر صلاح الدين في القلعة بئراً يستقي منها الجيش وسكان القلعة إذا مُنع الماء عنها عند حصارها. وهي أعجب ما تم من أعمال لأن البئر محفور في الصخر بعمق 90 متر من مستوي أرض القلعة. وهذا يتطلب جهد كبير في ذلك الوقت.

وتعتبر قلعة صلاح الدين الأيوبي بالقاهرة من أفخم القلاع الحربية التي شيدت في العصور الوسطى فموقعها استراتيجي من الدرجة الأولي بما يوفره هذا الموقع من أهمية دفاعية لأنه يسيطر علي مدينتي القاهرة والفسطاط. كما أنه يشكل حاجزا طبيعيا مرتفعا بين المدينتين كما أنه بهذا الموقع يمكن توفير الاتصال بين القلعة والمدينة في حالة الحصار كما أنها سوف تصبح المعقل الأخير للاعتصام بها في حالة إذا ما سقطت المدينة بيد العدو.

قلعة صلاح الدين الأيوبي

مسجد محمد علي داخل قلعة صلاح الدين

أبواب القلعة

باب المقطم

عرف هذا الباب باسم باب المقطم لمجاورته لبرج المقطم الذي يرجع تاريخه إلي العصر العثماني كما عرف هذا الباب باسم باب الجبل لإشرافه علي باب جبل المقطم أما حالياً فإنه يعرف باسم بوابة صلاح سالم.

ولقد ضاعت معالم هذا الباب كما تم هدم جزء كبير من السور والشرافات التي كانت تعلوه كما تم هدم جزء كبير من السلالم التي كانت توصل إلي أعلي السور الشمالي وبرج المقطم عند شق طريق صلاح سالم سنة 1955م وفتح الباب الحالي الذي يدخل منه للقلعة من جهة صلاح سالم والمجاور للباب الذي قام ببنائه محمد بكن باشا. هذا وقد قام المجلس الأعلى للآثار بإعادة فتح هذا الباب ليتناسب مع مكانته التاريخية والحضارية.

الباب الجديد

بدأ محمد علي باشا في بناء الباب الجديد سنة 1242هـ/1827م ليستخدم بدلا من الباب المدرج والذي كان الباب العمومي للقلعة الذي أنشاه الناصر صلاح الدين الأيوبي سنة 579هـ/1183م فقد رأى محمد علي باشا أن كلا من الباب المدرج وباب الاتكشارية لا يصلحان لمرور العربات والمدافع ذات العجل فبني بدلا منها الباب الجديد ومهد له طريقا منحدرة لتسهيل الصعود إلى القلعة والنزول منها وهذا الطريق يعرف اليوم باسم شارع الباب الجديد أو سكة المحجر.

الباب الوسطاني

اختلف في تسمية هذا الباب بالوسطاني ففي حين ذكر كازانوفا في كتابه الذي ألفه 1894م عن قلعة القاهرة أو قلعة الجبل أنه سمي بالوسطاني نظرا لأنه يتوسط الديوانين الكبيرين بالحوش السلطاني وهما ديوان قايتباي وديوان الغوري.

وذكر بعض الباحثين أنه عرف بالوسطاني لأنه كان يفصل ما بين دهليز القلعة العمومي البحري – الباب الجديد – وبين الحوش الذي يقع فيه جامع الناصر محمد بن قلاوون وجامع محمد علي باشا وقد عرف هذا البرج باسم برج الطبالين نظرا لوقوعه بجوار دار العدل التي أنشاها الظاهر بيبرس والتي أهمل أمرها في عهد المنصور قلاوون إلى أن جدد عمارتها ابنه الناصر محمد بن قلاوون لا لتكون دارا للعدل وإنما لتكون لقارعي الطبول وسميت طبلخانة ولذا سمي هذا البرج باسم برج الطبالين لوجوده على مقربة من الطبلخانه.

ولقد قام محمد علي باشا بتجديد هذا الباب والسور الذي يحيط به وإن كان غير معروف تاريخ تجديد الباب الوسطاني نظرا لعدم وجود نص تأسيسي أو لوحة تذكارية به إلا أنه من المرجح أنه قد قام بتجديده سنة 1242هـ/1826م عند تجديده لباب القلعة المجاور للباب الوسطاني في الناحية الشرقية.

باب القلعة

كان يعرف الباب الداخلي للقلعة بباب برج القلعة، وكان هذا الباب يفصل بين قلعة الجبل أو المدينة العسكرية المحصنة في الشمال وبين القلعة والمدينة السلطانية في الجنوب أما حالياً فإنه يعرف باسم بوابة المتحف الحربي.

بني في عهد السلطان عبد الحميد الأول ويعتبر مدينة تجارية صناعية في قلب دمشق القديمة

سوق الحميدية.. أشهر الأسواق التراثية في الشرق

مدخل سوق الحميدية من جهة الغرب جهة شارع النصر

محلات متنوعة داخل السوق

سوق الحميدية من أشهر أسواق دمشق في سوريا وأهم وأشهر أسواق الشرق على الإطلاق وأكثرها جمالا ورونقا وقد وصفة المؤرخون بأنه فسيح رائع البناء ووصفوه بأنه مدينة تجارية صناعية في قلب دمشق القديمة ووصفه الباحثون بأنه درة الأسواق وأجملها ، وهو مغطى بالكامل بسقف حديدي مليء بالثقوب الصغيرة التي تنفذ منها الشمس أثناء النهار ومبلط بالحجر – البازلت الأسود – ويعد ملتقى الزائرين والسياح من كافة بقاع الدنيا.

وصف السوق

يبدأ سوق الحميدية عند نهاية شارع النصر مع شارع الثورة عند منطقة الدرويشية ويمتد السوق لمسافة تقارب الميلين، الجزء الأول منه يقع بجوار قلعة دمشق وبه العديد من المساجد والمباني التاريخية العريقة وتصطف على جانبية المحلات التجارية من كل نوع وصنف على طابقين، وتتفرع منه أسواق كثيرة مثل – سوق السروجية – سوق البزورية – سوق الصاغة – سوق المناخلية – سوق العصرونية – سوق الحرير – سوق العرائس – سوق القباقبية – سوق الخياطين وغيرها. وينتهي سوق الحميدية عند بوابة معبد جوبيتر الدمشقي وأعمدته الباسقة ومنه إلى الساحة أمام الجامع الأموي في قلب المدينة القديمة.

تاريخ سوق الحميدية

بني السوق بشكله الحالي في عهد السلطان عبد الحميد الأول عام 1780 م وأخذ اسمه الحميدية من أيام ذلك السلطان العثماني.

ويشتهر الحميدية بتاريخه العريق فزيارة الشرق لاتكتمل إلا بزيارة أشهر الأسواق التراثية في الشرق سوق الحميدية ، فذكره الرحالة كثيرا في زياراتهم لسوريا والشرق ، تباع في السوق كافة أنواع البضائع من كل صنف ولون وأهمها الصناعات التراثية مثل المصنوعات النحاسية والأرابيسك والمصدفات والأقمشة بكافة أنواعها الحريرية والقطنية والمطرزات والصناعات التراثية السورية وكافة أنواع الملابس الجاهزة وأدوات الزينة والأحذية والديباج والمفروشات والسجاد والذهب والتحف والهدايا والتراثيات

معالم سوق الحميدية

يمتد سوق الحميدية وصولا إلى أحد فروعه المسمى سوق «المسكية» وهو سوق للكتب والقرطاسية، حتى يصل إلى أعمدة «معبد جوبيتر الدمشقي» وهي بقايا لمعبد وثني بني أيام الإغريق بقي منه أعمدته الضخمة الرخامية المرممة الجميلة.. والمزينة بكؤوس مزخرفة من الرخام وبوابة الربة ، والذي يتصل بساحة يعتقد أنها كانت فناء للمعبد المذكور ، ليجد الزائر نفسه أمام البوابة الرئيسية للجامع الأموي الكبير.

الأسواق المتفرعة من السوق

تتفرع عن سوق الحميدية وتحاذيها أسواق كثيرة يصل إلى أكثر من عشرين سوقا تاريخيا متخصصة غير السوق الرئيسي.. ويقول المؤرخون أنها تتجاوز الـ21 سوقا، ويقول القسطلي أنها تزيد على اثني عشر سوقا وهي أسواق مهنية تخصصية عرف كل سوق منها باسم حسب مهنة السوق وتخصصه.

البوظة الدمشقية

يوجد في سوق الحميدية صالات / محلات للبوظة السورية الدمشقية أو كما يطلق عليها صالونات متخصصة بالبوظة الدمشقية الشهيرة والمعروفة في كافة الدول «البوظة العربية» – الأيس كريم – وهي تصنع هنا بأسلوب فريد ومميز منذ أكثر من مائة عام ، وأشهر وأقدم صالونات ومحلات «البوظة الدمشقية» المعروفة والمشهورة هو «صالون بكداش» التاريخي المعروف منذ نهاية القرن التاسع عشر ويزوره يوميا آلاف الزائرين.

تتميز بوجود العديد من المعادن ووجود شلالات مياه ذات حرارة عالية

حمامات ماعين.. مياه استشفائية طبيعية شافية للأمراض

درجة حرارة المياه المتدفقة من شلالات ماعين تبلغ حوالي 65 درجة مئوية

احدى النشاطات في الحمامات

تقع حمّامات ماعين على بعد 58 كيلو متراً جنوبي عمّان «عمون»، وتنخفض المنطقة 280 متراً عن سطح البحر. وهي تقع في محافظة مادبا، وتبعد عن مدينة مادبا 37 كيلومتر.

تتميز بوجود شلالات مياه ذات حرارة عالية. وتتميز مياه ماعين الحارة الكبريتية بوجود العديد من المعادن فيها مما جعل مياها فريدة ذات جودة عالية. ويشار إلى أن نسبة الملوحة في مياها تصل إلى 18 في المئة.

يشتهر الموقع بمنتجعه «فندق الحمامات السبت» وعياداته، وفيه أكبر منتجع مختص في السياحة العلاجية في منطقة الشرق الأوسط

ويقدم المنتجع العلاج للمصابين بالأمراض الجلدية وأمراض الدورة الدموية وآلام العظام والمفاصل والظهر والعضلات الطبيعية. وتعتمد هذه الينابيع على مياه الأمطار التي تسقط فوق سهول الأردن المرتفعة لتغذي أكثر من 120 عيناً ما بين ساخنة وباردة في قاع الوادي. تستقطب ماعين آلاف السياح الراغبين بالاستحمام بهذه المياه الغنية بالأملاح المعدنية بغرض الاستشفاء.